ومن ذلك شرنة غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في جيش وأمره ان يشن الغارة على بني الملوح وهم بالكديد فبيتوهم ليلا
وقتلوا من قتلوا واستاقوا النعم فلما اصبحوا اغاروا خلفهم فلما ادركوهم
حاوا آدي قديد بشيل عظيم قال بينهم وبينهم فاظفرهم على مهلهم
حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك غزوة عبد الله
ابن رواحة رضي الله عنه لقتل اليسير ابن رزام وكان خبر بجمع
غطفان لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن رواحة في نفر من اصحابه منهم عبد الله
ابن أنيس فلما قدموا عليه قرر له القول ووعده ان يبعثه
النبي صلى الله عليه وسلم فجمع معهم فلما كانوا الفرقم ندم فقتله
له عبد الله ابن انيس وهو يريد السيف فاقتحمه وكان رديفه
ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه اليسير في راسه فامه ثم مالوا
على اصحابه من اليهود فقتلوهم الا رجلا فر على رجليه فلما قدموا على رسول
صلى الله عليه وسلم تفل على شجة عبد الله ابن انيس فلم تقح وفي
غزوة عبد الله ابن انيس لقتل خالد بن سفيان الهذلي وكان بنخلة
يجمع الناس لغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله ابن انيس
لا يعرفه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم تعريفه فقال انك اذا رايته ذكرك
الشيطان وآية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت انك ستنعرق فلما
انتهى اليه وجد العلامة التي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
قد جئتك حين سمعت بجمعك لهذا الرجل قال اجل اني في ذلك قال عبد الله
فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأى فقال افلح الوجه فدخلني بينه
فاعطاني عصا فخرج بها عبد الله ثم رجع فقال يا رسول الله لم اعطني هذه
العصا قال آية بيني وبينك يوم القيمة فضمها عبد الله ابن انيس
حتى مات وامر ان تدفن معه وفي ذلك يقول عبد الله ابن انيس رضي الله عنه

تركت بني نور كالجواد وحوله ... نوائح تفري كل جيب مقدد
وقلت له خذها غضبة ماجد ... حنيف على دين النبي محمد
وكنت اذا هم النبي بكافر ... سبقت اليه باللسان واليد
ومن ذلك غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري في بني العنبر من تميم فاصاب منهم نفرا وسبا
منهم سبيا ثم قدم بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ذلك رجال
يطلبون ما اصاب منهم وجعلوا ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلف
الحجرات يا محمد اخرج الينا وهم الذين سماهم الله تعالى في قوله ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون ثم خرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاداهم
واعتق نصفهم قال مقاتل في قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
اي لكنت اعتقت جميعهم وذكر ابن اسحق فيمن قدم بسبب السبايا القعقاع
ابن معبد وقيس ابن عاصم والاقرع بن حابس وفي ذلك قال الفرزدق
عند رسول الله قام بن حابس ... بخطبة سوء الى المجد جاروم
له اطلف الاسرى الذي في حباله ... معللة اعناقها في الشكائم
روى البخاري في سياق هذه الغزاة عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما
انه قال قدم ركب من بني تميم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر القعقاع بن معبد
ابن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي
فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية والتي بعدها
ومن ذلك سرية زيد ابن حارثة رضي الله عنهما الى مدين وهو ما رواه عبد الله بن الحسن
المثنى عن امه فاطمة بنت الحسين رضوان الله عليهم قالت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث زيد بن حارثة بخمسين فاصاب سبايا من اهل مدين وهو اليوم الواحد
وفيها جماع من الناس فبيعوا ففرق بينهم فقال لا تبيعوهم الا جميعا يعني الاولاد
والامهات قال ابو عبد الله البخاري باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
اسامة ابن زيد الى الحرقات من جهينة ثم روى بسنده عن اسامة رضي الله عنه
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم

Copyright © Cairo University